

التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط للمدة من (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)

الباحث. قيصر عبد الله أحمد

أ.م.د. حسين علي عبد الراوي

كلية الآداب/قسم الجغرافية

كلية التربية/قسم الجغرافية

الخلاصة:

مشكلة البحث تتلخص بأنه هل هنالك تبايناً مكانياً للتركيب التعليمي في محافظة واسط وحسب الوحدات الإدارية، أما الفرضية فتبين أن هناك تبايناً مكانياً في التركيب التعليمي، ونمواً واضحاً في المستويات التعليمية لسكان محافظة واسط وعلى مستوى الوحدات الإدارية، لقد تبين أن نسبة الأمية في محافظة واسط قد وصلت إلى ثلث سكانها، رغم أنها كانت في انخفاض واضح ومستمر، وإن اقل نسبة للسكان كانت لمن هم يحملون شهادة البكالوريوس والشهادات العليا، أما على مستوى الوحدات الإدارية فإن مركز قضاء الكوت كان دائماً في موقع الصدارة من حيث تسجيل أعلى النسب للمستويات التعليمية المختلفة والسبب في ذلك يعود إلى توفر المراكز العلمية المهمة والمدارس، لا سيما وأنه يمثل مركز المحافظة، أما عن اقل النسب في كافة المستويات التعليمية فقد كانت دائماً ما تسجل في نواحي (الموقفة والأحرار وشيخ سعد وواسط) لأنه يغلب على سكانها الطابع الريفي الذي يتميز بعدم الاهتمام بتعليم الذكور ومنع الإناث من التعليم، وذلك حسب حاجة مهنتهم للشهادة، إذ أن أغلب الذين يحملون شهادة الابتدائية ودون الابتدائية يعملون في نشاط الزراعة، أما أصحاب الشهادات فدائماً ما ترتفع نسبتهم في مهنة التعدين ومهنة التأمين والعقارات التجارية .

**Geographic Analysis of Variation of Population Scientific
Structure in Wasit Governorate for the Period (from 1987 to 2007)**

HusseinAliAbed Al-Rawi

Qaiser Abdullah

Abstract

Ahmed

The problem of the research is concerned with the space variation of the scientific structure in Wasit governorate according to the administration units. It suppose that there is a space variation in the scientific structure and growth in the scientific levels for Wasit governorate upon the administrative units level. Its clear that the literacy rate in Wasit Governorate had arrived into the third population. although. It was in continuous decreasing. and less population was for people who had B.H Degrees and higher degrees. Concerning with administrative Units. Al-Kowt quarter was always in the first degree by registering the higher rates for the different educational levels. the reason behind that was many important scientific and schools were found there especially it was represent the center of the governorate. Concerning with what represents the least rates in all scientific level were (Al-Mufaqqayah. Al-Ahrar. Shiek Saad and Wassit) because of the rural tradition which does not give any importance for male education and prevent the females from learning and that was concerning with their needs for learning. however. most of people who have primary

degrees work in farming activities. People who have scientific degrees works in mining occupation and trade anesthetics.

المقدمة :

إن ارتباط الإنسان بالتعليم أصبح اليوم أساساً لتقدم الحضارة الإنسانية ولفتح آفاق جديدة أمام المجتمعات لأنه يساهم في تلبية احتياجاته (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية)، فضلاً عن أنه يساهم في رفد القوى العاملة بالمهارات والخبرات التي تزداد الحاجة إليها يوماً بعد آخر، ونظراً لأن التعليم له دور كبير في تطور المجتمعات عن طريق تقريب أنماط الحياة من بعضها البعض كما يرفع أنماط الحياة التقليدية أو البدائية إلى مستوى الأنماط المتطورة، فضلاً عن أنه يوفر أمكانية الاستفادة من البحث العلمي وتطبيق نتائجه في الحياة العامة وجني ثماره الاقتصادية في زيادة فعالية العمل الإنساني الأمر الذي يؤول إلى زيادة إنتاجية العمل ونظراً لأهمية الموضوع فقد تناولنا التركيب التعليمي بدءاً من الأميين حتى أصحاب الشهادات العليا (وللمدة من عام ١٩٨٧ - ٢٠٠٧). وتم الاعتماد على التعدادات السكانية الرسمية لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ على اعتبار تلك التعدادات رسمية وشاملة للسكان سواء على مستوى القطر أو محافظة واسط، وبما أن التعداد يحظى بإشراف حكومي إذ يعجز أي باحث أو أي مؤسسة من إجراء تعداد شامل، لما يتطلبه من دعم مادي كبير وشروط قانونية، ولأجل جعل البيانات السكانية موحد لجميع سنوات الدراسة لمحافظة واسط اعتمدت الدراسة التعديل الإداري لعام ١٩٨٧ في تقسيم الوحدات الإدارية إذ على ضوءه أصبحت المحافظة تتكون من خمس أفضية وثمانية نواحي خارطة (١).

١- مشكلة البحث :

كان وما يزال التركيب التعليمي للسكان صورة هامة لواقع تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية في مجال التعليم ومنه تبدأ الأمم بناء مشروعاتها الحضارية، ويمكن صياغة مشكلة البحث بأنه هل هنالك تبايناً مكانياً للتركيب التعليمي في محافظة واسط وحسب الوحدات الإدارية

٢- فرضية البحث :

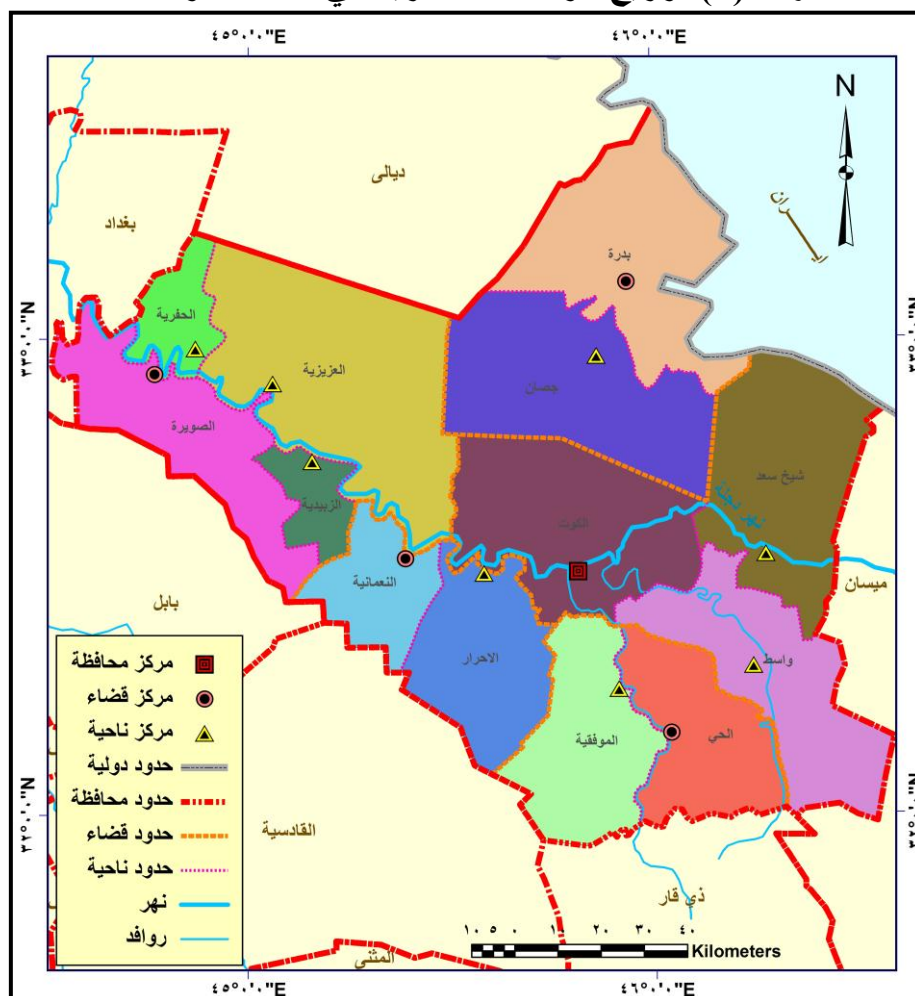
إن الفرضية العلمية لدى كل الباحثين هي مدخل أساسي لدراسة المشكلة التي تبدأ ملامحها بالظهور في فكر الباحث ومن خلالها يحاول الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها أيضاً أن تقبل أو تعدل أو حتى ترفض وفرضية البحث هي:-

- أن هناك تبايناً مكانياً في التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط وعلى مستوى الوحدات الإدارية وهناك نمواً واضحاً في المستويات التعليمية استلزم زيادة أعداد المدارس المبنية مع زيادة أعداد الهيئات التعليمية أو التدريسية في محافظة واسط.

٣-هدف الدراسة :

يتحدد هدف الدراسة في معرفة المستويات التعليمية في محافظة واسط وتباينها حسب الوحدات الإدارية، والتعرف على أهم الأسباب التي تقف وراء هذا التباين، وهل هنالك نمواً في هذه المستويات التعليمية، وإيضاح دور التعليم في التطور الاقتصادي.

خارطة (١) توزيع الوحدات الادارية في محافظة واسط



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة محافظة واسط الإدارية ، لسنة ٢٠٠٠

٤- مبررات الدراسة :

تكمن المبررات الرئيسية التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع بالاتي :-

- أ- إن الموضوع لم تتم دراسته سابقاً.
- ب- الأهمية البالغة لأثر التركيب التعليمي في حياة المجتمعات ودوره في رعد الحركة العلمية والعملية فيها.
- ج- حملات الأعمار وإعادة إنشاء البنى التحتية التي تشهدها محافظة واسط.

٦- حدود منطقة الدراسة :

تشمل حدود الدراسة موقع محافظة واسط الفلكي والذي يتحدد بين دائرتي عرض (٢٧، ٣٠ - ٣١، ٣٣) شمالاً وبين خطي طول (٣١، ٣٤ - ٣٤، ٣٦) شرقاً أما الموقع الجغرافي فيحدها من الشمال محافظتا بغداد وديالى ومن الشرق دولة إيران ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظتا ذي قار وميسان ومن الغرب محافظتا بابل والقادسية وبمساحة أجمالية تقدر بـ (١٧١٥٣ كم^٢) خارطة (٢) .

تركيب السكان التعليمي

التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط
أ.م.د. حسين علي عبد الراوي
الباحث. قيصر عبد الله أحمد

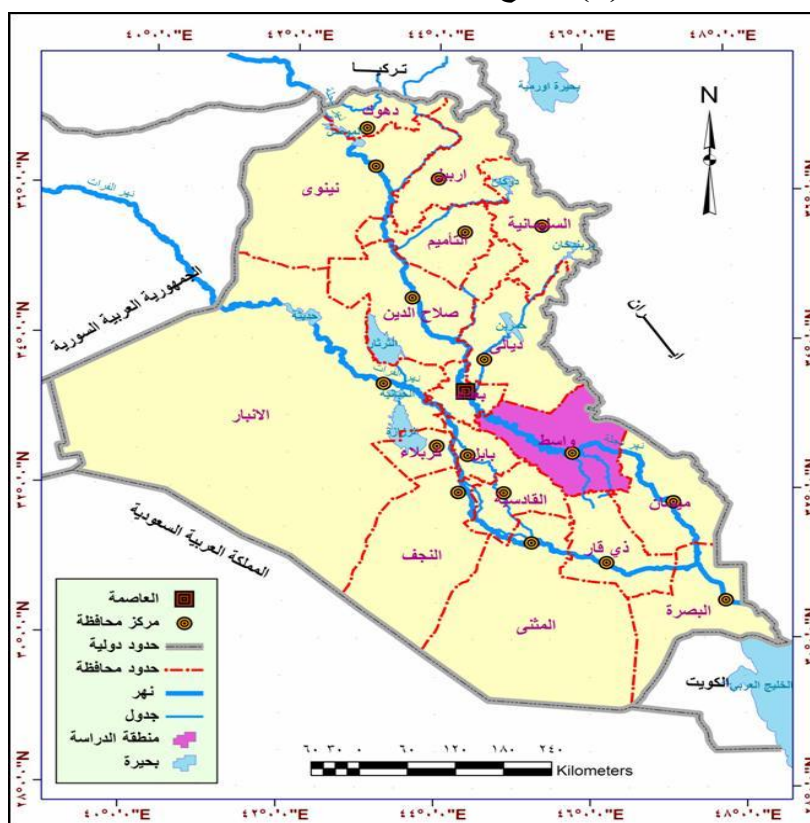
يعد التعليم من الخصائص المهمة في تركيب السكان وأكثرها تأثيراً في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وله دور فعال في مجال الإبداع والتنمية^(١)، لأنه يمثل القاعدة الأساسية في تكوين المهارات ، والذي يجعل من مشاركة القوى العاملة في النشاط الاقتصادي أكثر جدوى وفعالية^(٢).

يتم التعرف على المستوى التعليمي للسكان، من خلال معرفة نسبة السكان الأُميين والسكان المتعلمين نسبة إلى مجموعة السكان الذين هم في سن الدراسة والتعليم، والمستوى التعليمي لسكان أي منطقة يعد من المؤشرات الدالة على تقدم المنطقة أو تخلفها، إذ انه كلما سادت الأمية في مجتمع معين كان ذلك دليلاً على تخلفهم الاقتصادي والاجتماعي. فتصبح هذه البيانات عن الحالة التعليمية ذات فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الأمية في تلك المناطق.

ولا شك أن للشهادة مدلولها الثقافي أولاً والمهني ثانياً، ولكليهما تأثير على السلوك الديموغرافي، ولا سيما فيما يتعلق بحجم الأسرة والزواج المبكر أو المتأخر، حيث إن سنوات الدراسة لها تأثيرها على تأخير سن الزواج أحياناً، وبالتالي على قصر العمر الإنجابي للمرأة بشكل خاص^(٣).

عادة ما يتم توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة فأكثر حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة (أُمي – ملم بالقراءة والكتابة - متعلم) وغالباً ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع، ويعطي ذلك التقسيم دلالة كبيرة وهامة لقدرة البلد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يساعد المخططين وراسمي السياسة الاقتصادية في البلد على تحديد الاحتياجات المستقبلية من المتعلمين حسب الأنشطة الاقتصادية المختلفة^(٤)، وتستخدم هذه البيانات كمقام للعمليات الحسابية المرتبطة بالمعدلات الحيوية النوعية حسب الإلمام بالقراءة والكتابة، ومعدلات الزواج والطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للزوج والزوجة، وللمستوى التعليمي اثر كبير في مجال رفع إنتاجية العمل في نسبة المساهمة في زيادة الإنتاج^(٥)

خارطة (٢) موقع محافظة واسط من العراق



التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط
أ.م.د. حسين علي عبد الراوي
الباحث. قيصر عبد الله أحمد

تتميز العملية التعليمية بالعمومية والرسمية، إذ يتزود الإنسان بموجيها بمعلومات تفسيرية وتعليمية عامة، لقد أصبح معروفا لدى الكثير من الباحثين والمختصين في ميادين العلم والمعرفة أن مدى تقدم أي أمة من الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية يتأثر بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحقّقه تلك الأمم^(٦)، لذلك أخذت الدولة تهتم بالمستوى التعليمي لسكانها لا سيما الدول النامية التي تتميز بانخفاض المستويات التعليمية، والعراق من ضمن هذه الدول، حيث شرع قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامي (٩٢) عام ١٩٨٧م للقضاء على الأمية، إذ فتحت على أثره العديد من مراكز محو الأمية، وقد شمل السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الأعمار (١٥ - ٤٥ سنة)^(٧)، وشرع قانون آخر ينص على التعليم الإلزامي (١١٨) عام ١٩٧٦، والذي بدأ تطبيقه عام ١٩٧٨، فموجبه اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانيا وإلزاميا لجميع الأطفال من سن السادسة من العمر، وتم تأسيس عدد من المدارس الشعبية للذين أكملوا مرحلتهم الأساس والتكميل في مراكز محو الأمية لبلوغ مستوى يقابل المرحلة الابتدائية^(٨).

أولاً:- الخصائص التعليمية لسكان محافظة واسط والعراق.

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن هنالك انخفاضاً في بعض المستويات التعليمية للقطر، يقابله ارتفاع في مستويات تعليمية أخرى، حيث يظهر انخفاض في نسبة السكان الأميين في القطر من (٣٠.٤%) عام ١٩٨٧ إلى (٢٣.٤%) عام ١٩٩٧، وانخفضت كذلك في عام ٢٠٠٧ فبلغت (١٩.١%)، ويرجع ذلك إلى الإجراءات التي اتخذتها الدولة في هذا المجال ومنها انطلاق الحملة الكبيرة من أجل محو الأمية.

أما المستويات التعليمية الأخرى فنسبة السكان في المستوى دون الابتدائية، نجد هنالك انخفاض واضح في هذه النسبة وعلى طول مدة الدراسة، وفيما يخص السكان في مستوى الابتدائية فقد ازداد عددهم من عام إلى آخر، فقد كانت نسبتهم عام ١٩٨٧ تشكل (٢٤%) وارتفعت لتصل إلى (٢٨.٥%) عام ١٩٩٧، أما في عام ٢٠٠٧ فقد وصلت إلى (٢٩.٢%)، وسبب هذا الارتفاع إنما يعود إلى فرض التعليم وجعله إلزامياً وفق القرار الم (١١٨) لسنة ١٩٧٨، وخاصة للفئة العمرية (٦ - ١٢ سنة)، وهذا بدوره أدى إلى انخفاض نسبه من هم دون الابتدائية وارتفاع نسبة من هم ضمن مستوى الابتدائية، خاصة مع ازدياد عدد المدارس الابتدائية من (٨٠٠٣) مدرسة عام ١٩٩٢ إلى (١٢١٤١) مدرسة عام ٢٠٠٧. أما بالنسبة لحملة الشهادة المتوسطة أيضاً ازداد عددهم من سنة إلى أخرى حتى أصبحت نسبتهم (١١.٦%) عام ٢٠٠٧، بعد أن كانت تشكل (٩.٤%) عام ١٩٩٧ أو (٦.٩%) عام ١٩٨٧، وان هذه الزيادة تتناسب مع زيادة عدد المدارس المتوسطة أيضاً، فضلاً عن زيادة إقبال الطلبة إلى المدارس المتوسطة التي أصبح عددها (٤١٠٩) مدرسة عام ٢٠٠٧، بعد أن كانت في عام ١٩٩٢ عددها (٢٤٥٠) مدرسة. أما فيما يخص الحاصلين على شهادة الثانوية والمهنية كانت نسبتهم في زيادة مستمرة خاصة عام ١٩٩٧ حيث بلغت نسبتهم (٧.٣%) بعد أن كانت (٦%) عام ١٩٨٧، أما في عام ٢٠٠٧ فقد بلغت نسبتهم (٦.٩%) وان هذه الزيادة تتماشى مع زيادة عدد المدارس الثانوية إذ ازدادت من (٢٧١) مدرسة عام ١٩٩٢ إلى (٢٨٨) مدرسة عام ٢٠٠٧^(٩).

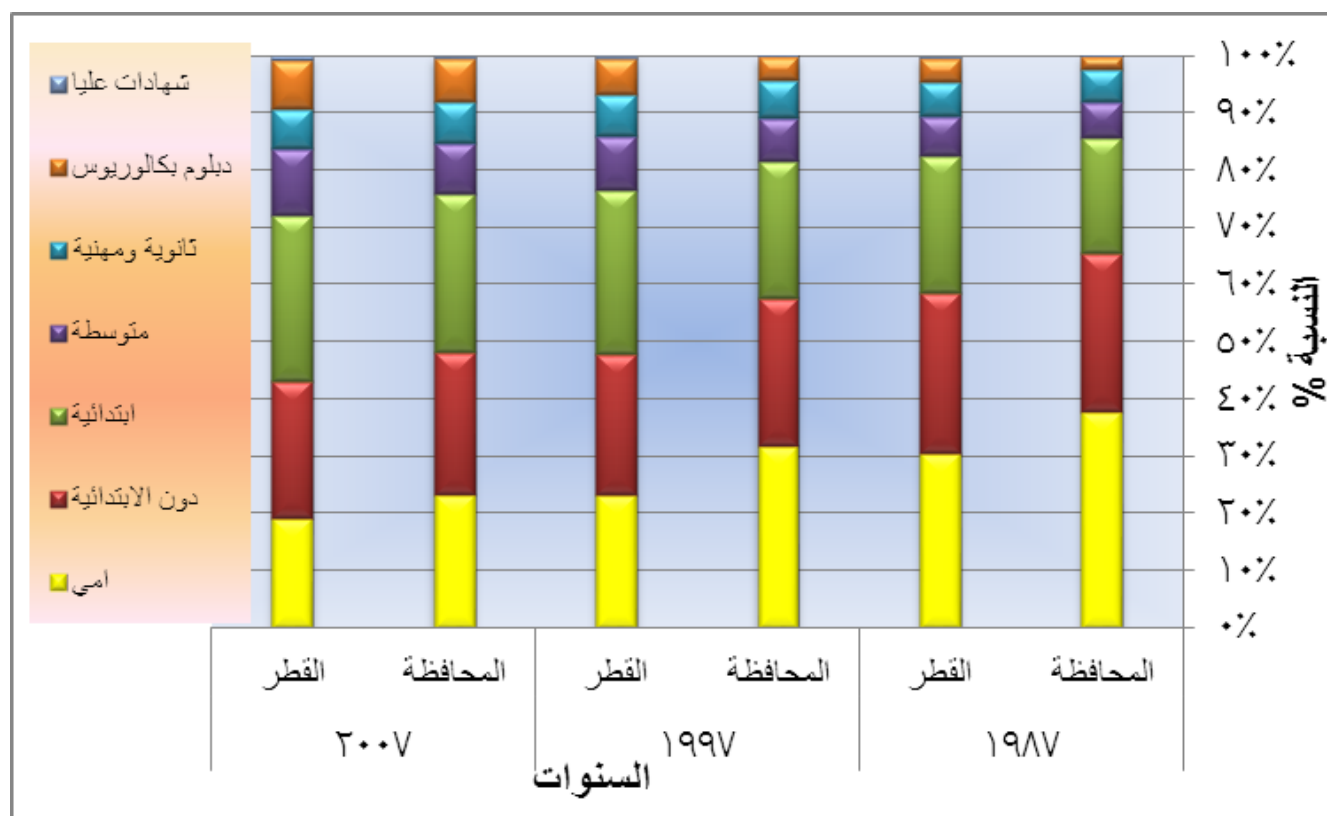
أما فيما يتعلق بحملة الشهادات الدبلوم والبيكالوريوس، فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على هذه الشهادات، فبعد أن كانت نسبتهم (٤.٢%) عام ١٩٨٧ فقد أصبحت (٦.٣%) عام ١٩٩٧، وفي عام ٢٠٠٧ شكلت نسبتهم (٨.٦%) وهذا يعود إلى فتح العديد من الجامعات خاصة بعد عام ١٩٨٧، التي أصبحت تضم أقسام علمية كثيرة جداً، وفتح المعاهد المختلفة فقد كان عدد المعاهد في عام ١٩٩٢ (١١) معهداً) وأصبحت في عام ٢٠٠٧ (١٧١ معهداً) في العراق^(١٠).

جدول (١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة العلمية في محافظة واسط والقطر للأعوام (١٩٨٧ الى ٢٠٠٧).

٢٠٠٧		١٩٩٧		١٩٨٧		الوحدة الإدارية
القطر	المحافظة	القطر	المحافظة	القطر	المحافظة	
١٩.١	٢٣.٤	٢٣.٤	٣١.٩	٣٠.٤	٣٧.٨	أمي
٢٣.٩	٢٤.٨	٢٤.٦	٢٥.٧	٢٨.٢	٢٧.٦	دون الابتدائية
٢٩.٢	٢٧.٦	٢٨.٥	٢٤.١	٢٤	٢٠.٤	ابتدائية
١١.٦	٩	٩.٤	٧.٦	٦.٩	٦.١	متوسطة
٦.٩	٧.٢	٧.٣	٦.٤	٦	٥.٧	ثانوية ومهنية
٨.٦	٧.٦	٦.٣	٤.١	٤.٢	٢.٣	دبلوم وبكالوريوس
٠.٧	٠.٤	٠.٥	٠.٢	٠.٣	٠.١	شهادات عليا
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعامي (١٩٨٧- ١٩٩٧)، جدول (٢٩)، وتقديرات ٢٠٠٧، محافظة واسط، جدول (١١٥/٣٩).

شكل (١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة العلمية في المحافظة والقطر للأعوام (١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠٠٧).



أما بالنسبة لحملة الشهادات العليا، فبعد أن ازدادت نسبة حملة شهادة البكالوريوس ازداد عدد المتقدمين إلى الدراسات العليا، إذ ارتفعت نسبة حملة الشهادات العليا سواء الماجستير أو الدكتوراه نتيجة للحاجة إلى هذه الكوادر العلمية،

لا سيما بعد زيادة عدد الجامعات العلمية، فبعد أن كانت نسبتهم تشكل (٠.٣%) عام ١٩٨٧ ارتفعت إلى (٠.٥%) عام ١٩٩٧ وأصبحت في عام ٢٠٠٧ نسبتهم تمثل (٠.٧%) في العراق.

أما بالنسبة لمحافظة واسط، فيظهر من خلال الجدول (١) والشكل (١) أن المستوى التعليمي فيها يتجه تقريباً بنفس اتجاه المستوى التعليمي للقطر، حيث يشير الجدول إلى أن نسبة الأمية تشكل أكثر من ثلث سكان منطقة الدراسة وبنسبة (٣٧.٨%) عام ١٩٨٧ وانخفضت قليلاً لتصل إلى (٣١.٩%) عام ١٩٩٧، واستمرت في هذا الانخفاض حتى وصلت إلى (٢٣.٤%) عام ٢٠٠٧، ورغم هذا الانخفاض فإن هذه النسبة تعتبر نسبة مرتفعة، والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظة واسط، إذ بلغت (٤٧.٣% و ٤٦.٨% و ٤٧.٩%)^(١١) وحسب ترتيب الأعمار، من مجموع سكان المحافظة والمعروف عن المجتمع الريفي بأنه يتصف بعادات وتقاليد تختلف عن عادات وتقاليد سكان الحضر، حيث تعمل هذه الأعراف الاجتماعية على الحد من تعليم الإناث، فضلاً عن عزوف المرأة عن التعليم، ويعد الزواج المبكر أحد عوامل ارتفاع نسبة الأمية، لأن أغلب المزارعين يعطون أهمية أكبر لعمل أولادهم في الحقل عن تعليمهم، وإن انخفاض نسبة الأميين في الأعوام الأخيرة خاصة بعد عام ١٩٨٧ إنما يعود إلى الحملة الكبيرة التي أطلقتها الدولة لمحو الأمية آنذاك. أما بالنسبة لمن هم دون الابتدائية فإن نسبتهم كانت في انخفاض مستمر خلال مدة الدراسة، فقد بلغت (٢٧.٦% و ٢٥.٧% و ٢٤.٨%) حسب ترتيب الأعمار، فهي تتجه بنفس اتجاه نسبتهم في العراق، حيث كانت في انخفاض مستمر أيضاً، بينما هنالك ارتفاع واضح في نسبة الحاصلين شهادة الابتدائية من عام إلى آخر، إذ بلغت (٢٠.٤%) عام ١٩٨٧، وارتفعت إلى (٢٤.١%) عام ١٩٩٧، وبقيت بهذا الارتفاع حتى وصلت إلى (٢٧.٦%) عام ٢٠٠٧، وهذا يتناسب مع زيادة عدد المدارس الابتدائية، فبعد أن كان عددها (٤٦٢ مدرسة) ابتدائية عام ١٩٨٩، وازدادت إلى (٦٧٤ مدرسة) عام ٢٠٠٧.

إما بالنسبة للحاصلين على الشهادة المتوسطة، فقد ارتفعت نسبتهم من (٦.١%) عام ١٩٨٧ إلى (٧.٦%) عام ١٩٩٧، ثم ارتفعت إلى (٩%) عام ٢٠٠٧، كذلك ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية والمهنية لتصل إلى (٧.٢%) عام ٢٠٠٧ بعد أن كانت تمثل نسبة (٦.٤%) عام ١٩٩٧ و (٥.٧%) عام ١٩٨٧، وهذا يعود إلى زيادة عدد المدارس الثانوية والمهنية من (٨٩ مدرسة ثانوية) عام ١٩٨٩ إلى (١٦٣ مدرسة) عام ٢٠٠٧^(١٢)، وإن هذا الارتفاع في نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمهنية يتجه بنفس الاتجاه الذي اتخذه حاملي هذه الشهادات في العراق من خلال زياد نسبة الحاصلين على هذه المستويات العلمية.

أما عن حملة الشهادات الدبلوم والبكالوريوس، فقد ازدادت نسبتهم من (٢.٣%) عام ١٩٨٧ إلى (٤.١%) عام ١٩٩٧ ومن ثم إلى (٧.٦%) عام ٢٠٠٧، وهذا إنما يعود إلى توجه الدولة بشكل عام والمحافظة بشكل خاص إلى فتح ثلاث كليات كانت مع جامعة القادسية وهذه الكليات هي (كلية التربية) التي تم افتتاحها في العام الدراسي (١٩٩٦ - ١٩٩٧) (وكلية الإدارة والاقتصاد) التي استحدثت عام (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) وإن هذه الكليات كان لها دور في زيادة نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس، ولكن بعد افتتاح جامعة واسط في (٢٠٠٣/١/١٣) ازداد عدد الخريجين بشكل كبير، وبقيت الجامعة بثلاث كليات حتى عام (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، إذ شهد هذا العام حملة واسعة لاستحداث عدد من الكليات والأقسام العلمية والمراكز الجديدة والمهمة، ومن هذه الكليات (كلية الآداب والطب والهندسة والقانون) وتم فتح قسم للتربية الرياضية^(١٣)، فبعد عام ٢٠٠٣ ازداد إقبال الطلبة للجامعة وبالتالي زيادة ونسبة الخريجين، مما زاد من حملة شهادة البكالوريوس. أما عن المعاهد فقد شهدت أيضاً توسعاً كبيراً وزيادة في أعدادها، فقد

ازداد عددها من (ثلاث معاهد) عام ١٩٨٧ إلى (١٢ معهد) عام ٢٠٠٧^(١٤)، وهذه الزيادة لها دور كبير في زيادة أعداد المتقدمين والخريجين وما ينتج عنها من زيادة في نسبة حملة شهادة الدبلوم.

لقد ترتب على فتح الكليات التابعة لجامعة واسط عام ١٩٩٦ في محافظة القادسية وفتح الجامعة بعد عام ٢٠٠٣ في محافظة واسط وفتح أبواب الدراسات العليا في الجامعة مما زاد نسبة الحاصلين على الشهادات العليا من (٠.١ %) عام ١٩٨٧ إلى (٠.٢ %) عام ١٩٩٧، ومن ثم ارتفعت أيضاً عام ٢٠٠٧ لتصل إلى (٠.٤ %).

من خلال ما تقدم يتبين أن اقل نسبة كانت من نصيب حملة الشهادات العليا، إلا أنها سوف تزداد في السنوات القادمة بشكل جيد، خاصة بعد زيادة عدد الكليات والأقسام العلمية في الجامعة، وزيادة عدد الطلبة المقبولين في الدراسات الأولية الذي سوف يساهم في زيادة الحاجة إلى الكوادر العلمية للجامعة أولاً وفتح دراسات عليا للماجستير والدكتوراه ثانياً، فقد أصبح عدد الطلبة المقبولين في جامعة واسط لمرحلة البكالوريوس (٢٣٥٦ طالب) بينما كان عدد الطلبة الموجودين فعلاً (٦٤٩٩ طالب) للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)^(١٥)

ثانياً:- التباين المكاني للمستوى التعليمي(*)

تتباين الخصائص التعليمية من مجموعة سكانية لأخرى، كما يتباين المستوى التعليمي من وحدة إدارية لأخرى في منطقة الدراسة حسب التباين الاجتماعي والثقافي لهذه الوحدات الإدارية، ويتضح من خلال الجدول (٢) والخرطتين (٣، ٤) ما يأتي:-

١- مركز قضاء الكوت سجل اقل نسبة للاميين لعامي (١٩٨٧ - ١٩٩٧) وبنسبة (٢٧.٥% و ٢٣%) على التوالي، وان السبب في ذلك يعود إلى أن مركز قضاء الكوت يضم أعلى نسبة لسكان الحضر والبالغة (٨٤.٣% عام ١٩٨٧ و ٨٤.٦% عام ١٩٩٧) فضلاً عن وعي السكان والتزامهم بقانون محو الأمية، بينما تظهر أعلى نسب الأمية عام ١٩٨٧ في ناحيتي (واسط والموقفية) وبنسبة (٥٠.٤% و ٥٠.٧%) وحسب الترتيب، أما في عام ١٩٩٧ فقد ظهرت أعلى نسبة للأمية في ناحيتي (الموقفية والأحرار) وبنسبة (٤٩.٥% و ٤٩.١%) على التوالي، وهي بذلك تكون أعلى من نسبة المحافظة والبالغة (٣٧.٨% و ٣١.٩%) وحسب ترتيب الأعمار، وان سبب ارتفاع نسبة الأمية في هذه النواحي يعود إلى إن اغلب سكان هذه النواحي يسكنون في الريف، إذ يتميزون بأنهم يفضلون العمل في الزراعة على التعليم، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي مر بها القطر بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، فضلاً عن منع الإناث من الدراسة بسبب بعض الأعراف وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية في هذه النواحي.

٢- أما بالنسبة لمن ضمن مستوى دون الابتدائية فقد سجلت أعلى نسبة عام ١٩٨٧ في (مركز قضاء بدره وناحية جصان) وبنسبة (٢٩.٢% و ٣٢.٩%) على التوالي، أما في عام ١٩٩٧ فقد سجلت أعلى النسب في كل من (مركز قضاء النعمانية وناحية واسط) حيث شكلت ما نسبته (٣١.٣% و ٣٨.٣%) على التوالي، أما اقل النسب فقد سجلت في ناحيتي (الموقفية وواسط) وبنسبة (٢٠.٥% و ٢١.١%) على التوالي، في عام ١٩٨٧، أما في عام ١٩٩٧ فقد جاءت كل من ناحيتي (جصان والموقفية) وبنسبة (٢٠.٥% و ٢٠.٢%) على التوالي.

٣- تظهر أعلى النسب للحاصلين على شهادة الابتدائية عام ١٩٨٧ في كل من (مركز قضاء بدره والكوت والناحية والزبيدية) وبنسبة (٢٧.٤% و ٢٠.٣% و ٢٠.٩%) وحسب الترتيب، وهذا يعود إلى التزام السكان في هذه الوحدات الإدارية بقانون التعديل الإلزامي مما زاد من نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية لتصل إلى (٣٠.٣% و ٢٥.٣% و ٢٦.٨%) على التوالي، مما أدى إلى بقائها في صدارة الوحدات الإدارية من حيث تسجيل أعلى النسب للحاصلين على الشهادة الابتدائية، وذلك لانخفاض نسبة

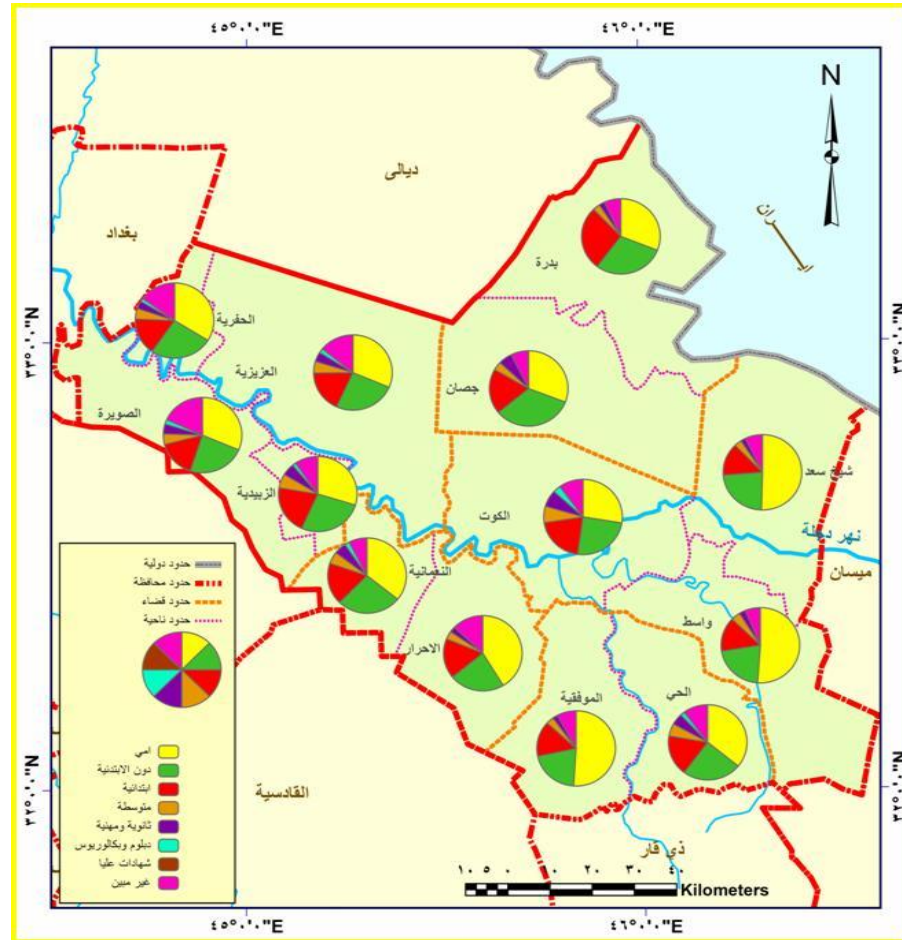
التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط

أ.م.د. حسين علي عبد الراوي

الباحث. قيصر عبد الله أحمد

الأميين فيها وزيادة الوعي لدى سكانها بأهمية مواصلة التعليم. بينما تظهر اقل النسب في ناحيتي (شيخ سعد وواسط) وللعامين، إذ بلغت عام ١٩٨٧ (١٣.٨% و ١٤.٩%) وبالتتابع، إما في عام

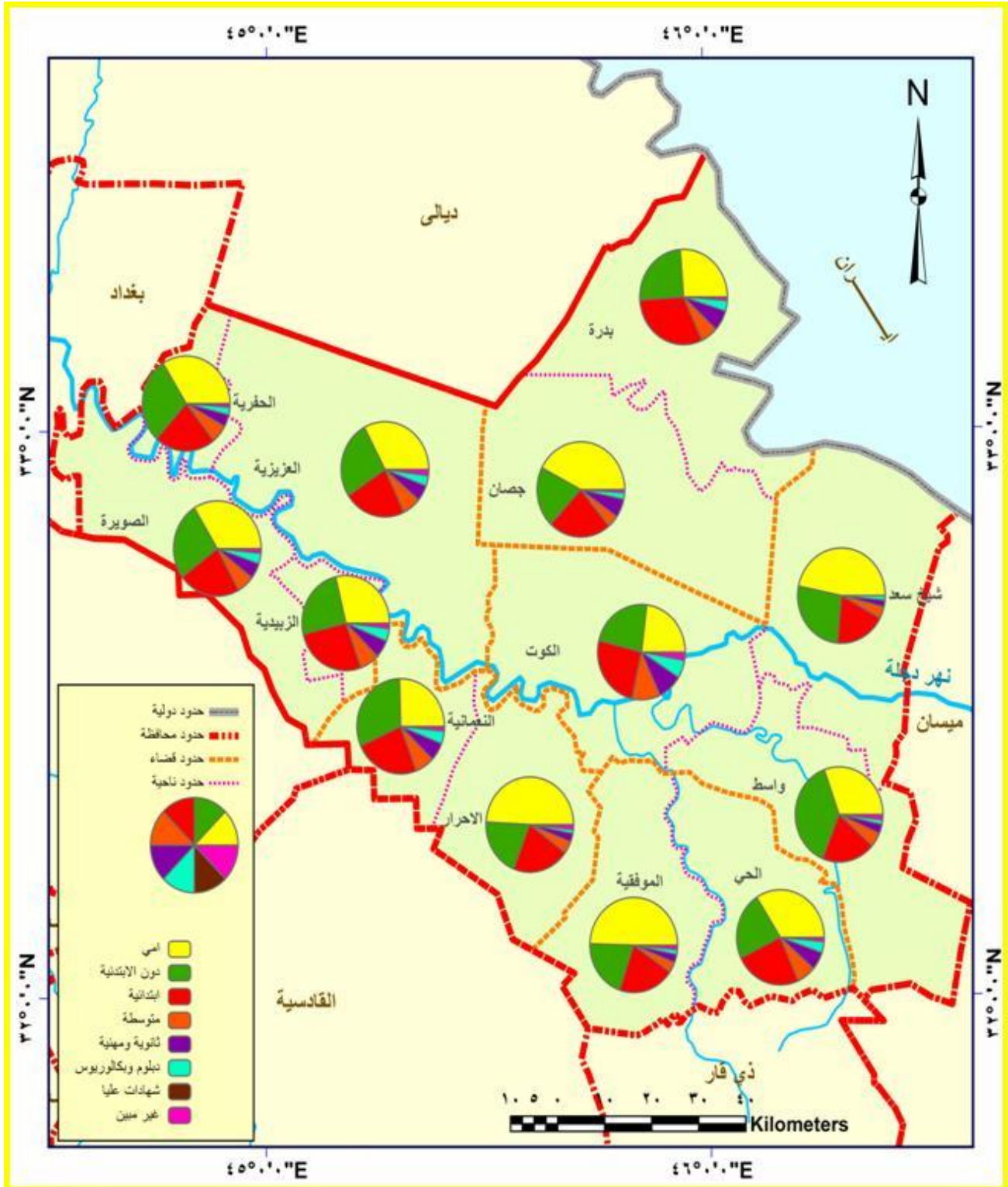
خريطة رقم (٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

خارطة (٤)

التوزيع النسبي للحالة العلمية في محافظة واسط حسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧.



١٩٩٧ فقد شكلت نسبة (١٨.٤% و ١٩.٧%) على التوالي، بسبب عدم الالتزام بقانون التعليم الإلزامي من قبل سكانها، خاصة سكان الريف، وعدم الاهتمام بالمستويات التعليمية.

٤- وفيما يخص حاملي الشهادة المتوسطة فقد جاء كل من (مراكز أقضية الكوت والنعمانية والحي وناحية الزبيدية) بأعلى النسب وللعمامين، وفي عام ١٩٨٧ بلغت (٧% و ٥.١% و ٥.٣% و ٦%) على التوالي، أما في عام ١٩٩٧ فقد ارتفعت نسبتها لتصل إلى (١٠.٤% و ٧.١% و ٧% و ٧.١%) على التوالي، وان بروز هذه الوحدات بأعلى النسب وللعمامين المذكورين إنما يعود إلى أنها تمثل أهم الوحدات الإدارية في المحافظة حيث تضم مراكز مدن مهمة جدا وكذلك للاهتمام الكبير الذي أبداه سكان هذه الوحدات الإدارية للتعليم، أما اقل النسب فقد كانت من نصيب (مركز قضاء بدره) وناحيته (شيخ سعد والموفقية) ففي عام ١٩٨٧ جاءت بنسب (٣% و ٣% و ٣.١%) على التوالي، أما في عام ١٩٩٧ فقد سجلت اقل النسب في نواحي (الأحرار وشيخ سعد والموفقية) وبنسبة (٤.٢% و ٤% و ٣.٦%) على التوالي، وهذه الوحدات الإدارية تشتهر بزيادة نسبة سكان الأرياف وأنها ذات نشاط زراعي لا يشترط فيه الحصول على شهادات علمية معينة.

٥- وفيما يتعلق بحملة الشهادات الثانوية والمهنية فإن أعلى النسب وجدت في (مركز قضاء الكوت) وللعمامين وبنسبة (٧.٢%) عام ١٩٨٧ و (٩.١%) عام ١٩٩٧ وذلك بسبب ارتفاع نسبة سكان الحضر كما ذكرنا آنفاً، فضلاً عن تركيز المدارس في المناطق الحضرية وتوجد في قضاء الكوت (٢٦ مدرسة ثانوية)، منها (١٨ مدرسة) في المناطق الحضرية و (٨ مدراس) في المناطق الريفية وللعام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠^(١٦)، وتليه ناحية (جصان) عام ١٩٨٧ من حيث أعلى النسب فبلغت (٥.٦%) وفي عام ١٩٩٧ يليه مركز قضاء بدره وبنسبة (٧%).

بينما تظهر اقل النسب للحاصلين على الشهادة الثانوية والمهنية في ناحيتي (الموفقية وشيخ سعد) ولعامي ١٩٨٧ - ١٩٩٧، ففي ناحية الموفقية كانت النسبة (٢.١% و ٢.٨%) حسب ترتيب الأعوام، أما عن ناحية شيخ سعد فبلغت النسبة (٢% و ٢.٢%) على التوالي.

٦- لقد سجل مركز قضاء الكوت أعلى نسبة للحاصلين على شهادات الدبلوم والبيكالوريوس ولعامي ١٩٨٧ - ١٩٩٧ إذ بلغت النسب (٣.١% و ٦.١%) على التوالي، إن ارتفاع هذه النسب جعلها أكثر من نسبة المحافظة للحاصلين على شهادات الدبلوم والبيكالوريوس والبالغة (٢%) عام ١٩٨٧ و (٤.١%) عام ١٩٩٧، وهذا يعود إلى زيادة عدد المعاهد في مركز قضاء الكوت من معهدين فقط عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ إلى (١٠ معاهد) عام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧^(١٧)، يرافق ذلك فتح ثلاثة كليات مع جامعة القادسية وفتح الجامعة في مركز قضاء الكوت بعد عام ٢٠٠٣.

أما اقل النسب فتوجد في مركز قضاء بدره في عام ١٩٨٧، حيث بلغت (٠.٢%) وذلك بسبب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، وان موقعه القريب من الحدود وبعده عن المراكز التعليمية المهمة وقتها أو انعدامها في مركز القضاء، أما في عام ١٩٩٧ فقد كانت اقل نسبة من نصيب ناحية الأحرار التي بلغت (٠.٣%).

أما حملة الشهادات العليا أن نسبتهم قليلة جدا قياسا بالشهادات الأخرى إذ سجل مركز قضاء الكوت أعلى نسبة وللعمامين حيث بلغت (٠.٢% و ٠.٣%) وحسب ترتيب الأعوام، وذلك لزيادة نسبة السكان الحضر من جهة وزيادة الوعي الثقافي بأهمية التعليم لدى السكان من جهة أخرى، تأتي ناحية العزيزية بنفس النسبة لعام ١٩٨٧ والبالغة (٠.٢%) وقد يعود السبب وراء ذلك إلى قربها من العاصمة بغداد، حيث تتركز هنالك الجامعات والكليات سواء الحكومية أو الأهلية، أما في عام ١٩٩٧ فيأتي مركز قضاء الحي أيضاً بنفس النسبة لهذا العام والبالغة (٠.٣%)، وذلك لارتفاع نسبة السكان الحضر فيه والبالغة (٥٩.١%).

ثالثاً: العلاقة بين التحصيل التعليمي والنشاط الاقتصادي في محافظة واسط :-

تعد العلاقة بين التعليم والنشاط الاقتصادي من الجوانب المهمة التي تحظى بأهمية بالغة في تحليل القوى العاملة، وتبدو تأثيرات التعليم في أسهام القوى العاملة متعددة، سواء فيما يخص إعداد الأفراد وتدريبهم وفق احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة أو فيما تحدته أطالة سنوات الدراسة والتعليم من تأخير في سن الدخول إلى العمل^(١٨).

إن دراسة التركيب التعليمي للقوى العاملة يمكن أن يبرز من خلال عدة عوامل وهي: (١٩)

١- التطور التكنولوجي العلمي الذي شهده العالم، وخاصة في الزراعة والصناعة وارتباط ذلك بالإنتاجية من خلال الكم والنوع.

٢- تطبيق العلم على الصناعة واستخدام الآلات المعقدة مما يتطلب مستوى علمي متقدم.

٣- ارتباط التركيب المهني بالتعليم بشكل وثيق مما يستدعي وجود عدد كاف من الاختصاصات العلمية.

لذلك أصبحت المعرفة العلمية قوة اجتماعية واقتصادية بحد ذاتها وهي التي تميز الشعوب بعضها عن البعض الآخر، فقد أصبحت هنالك علاقة وثيقة بين العلم النظري والتكنولوجي من جهة وبين المؤسسات التربوية من جهة أخرى، إن المؤسسات التربوية تمد العلم بالعنصر البشري الكفوء والمدرّب، وتستمد منه معطياته النظرية والمختبرية ووسائله التعليمية، ومعنى ذلك انه هنالك ارتباط كبير بين التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر والنظام التربوي^(٢٠)، فبتطوره يتطور اقتصاد الدول والعكس صحيح.

يشير الخبراء والمختصون إلى أن إنتاجية العامل ترتفع بنسبة (٣٠%) بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣٢%) بعد إنهاء الدراسة الثانوية و (٦٠%) بعد الدراسة الجامعية^(٢١).

يتضح من خلال جدول (٣) والشكل (٢) ارتفاع نسبة الأمية للعاملين في قطاع الزراعة والصيد والغابات إلى (٣٥.٩%)، لان هذا القطاع لا يتطلب مستوى تعليمي معين، وترتفع أيضاً نسبة الأميين في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية وبنسبة (٢٣.٥%)، في حين تنخفض نسبة الأمية من العاملين في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق، إذ بلغت (١٤%)، وفي قطاع التعدين (١٤.١%) وقطاع التمويل والتأمين والعقارات فبلغت (١٤.١%) وفي قطاع النقل والمواصلات (١٤.٤%) وفي قطاع الكهرباء والغاز والماء فبلغت (١٤.٧%).

أما بالنسبة لمن هم (دون الابتدائية) فترتفع نسبتهم في قطاع الإنشاءات وبنسبة (٢٩%)، لان هذا القطاع ايضاً لا يتطلب خبرات علمية واسعة، وفي قطاع الزراعة والصيد والغابات بنسبة (٢٥.٧%)، وفي قطاع النقل والمواصلات (٢٣.٨%) وفي قطاع التجارة والمطاعم والفنادق بنسبة (٢٠.٨%) أما في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية (٢٠.٦%).

وفيما يخص من يقعون ضمن مستوى الابتدائية، فترتفع نسبتهم في قطاع الإنشاءات وبنسبة (٣٣.٥%) وفي قطاع النقل والمواصلات (٣١.٤%).

ما بالنسبة لحملة شهادة المتوسطة فان نسبتهم ترتفع في قطاع النقل والمواصلات وقطاع التجارة والمطاعم والفنادق وقطاع الصناعة وبنسب بلغت (١٢.٦% و ١٢.٣% و ١٢.١%) على التوالي، وفيما

يتعلق بحملة الشهادة (الثانوية والمهنية)، ترتفع نسبتهم في قطاع الكهرباء والغاز والماء ونسبة (٢٧.٩%)، وقطاع الصناعة ونسبة (١٩.٥%)، وهذا يعود إلى حاجة هذه القطاعات إلى نسبة عالية من الكوادر المتوسطة، لا شهادة الثانوية والمهنية.

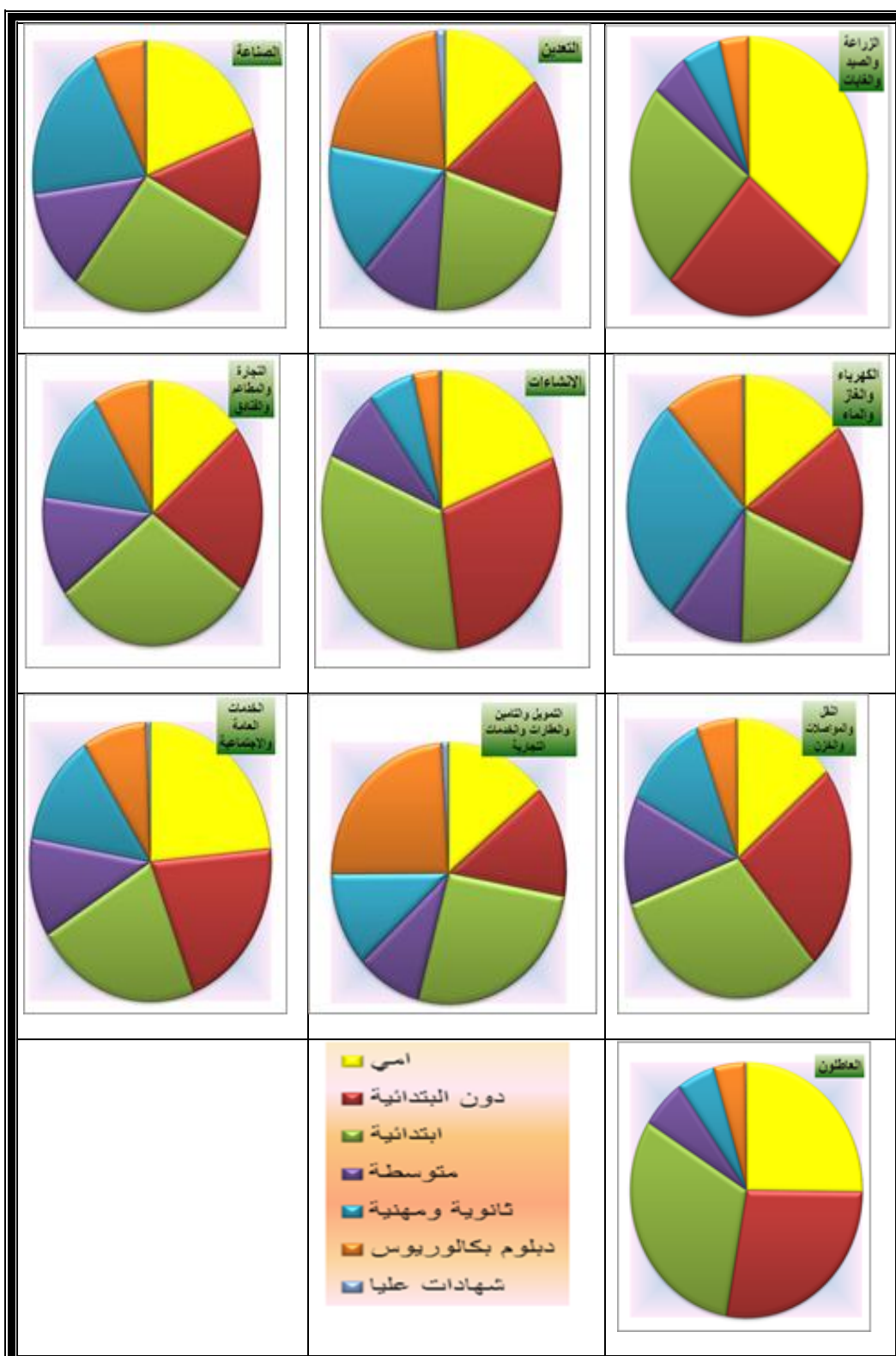
التوزيع النسبي للسكان حسب ممارسة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليم في محافظة واسط عام

الحالة العلمية								النشاط الاقتصادي
مجموع	شهادات عليا	دبلوم وبكالوريوس	ثانوية ومهنية	متوسطة	ابتدائية	دون الابتدائية	أمي	
١٠٠	٠.١	٣.٩	٥.٣	٥.١	٢٤	٢٥.٧	٣٥.٩	١- الزراعة الصيد والغابات
١٠٠	١.٣	٢١	١٥.٤	١١	٢١.٤	١٥.٨	١٤.١	٢- التعدين
١٠٠	٠.٣	٧.٣	١٩.٥	١٢.١	٢٨.٣	١٣.١	١٩.٤	٣- الصناعة
١٠٠	٠.٣	١١.١	٢٧.٩	١٠.٢	١٨.٩	١٦.٩	١٤.٧	٤- الكهرباء والغاز والماء
١٠٠	٠.٣	٣.٦	٦.٢	٨.٥	٣٣.٥	٢٩	١٨.٩	٥- الإنشاءات
١٠٠	٠.٤	٨.٥	١٤.١	١٢.٣	٢٩.٩	٢٠.٨	١٤	٦- التجارة والمطاعم والفنادق
١٠٠	٠.٢	٥.٧	١١.٩	١٢.٦	٣١.٤	٢٣.٨	١٤.٤	٧- النقل والمواصلات والخزن
١٠٠	١	٢٤.١	١١.٧	٩	٢٦.٣	١٣.٨	١٤.١	٨- التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية
١٠٠	٠.٦	٨.٦	١٣.١	١١.٥	٢٢.١	٢٠.٦	٢٣.٥	٩- الخدمات العامة والاجتماعية
١٠٠	٠.٢	٤.٤	٥.٣	٦.٢	٣١.١	٢٧.٦	٢٥.٢	١٠- العاطلون

شكل (٢)

التوزيع النسبي للسكان حسب ممارسة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي في محافظة واسط عام

التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط
أ.م.د. حسين علي عبد الراوي
الباحث. قيصر عبد الله أحمد



أما بالنسبة لحاملي الشهادات (الدبلوم والبكالوريوس) فإن نسبتهم ترتفع في كل من قطاع التموين والتأمين والعقارات والخدمات التجارية وبنسبة (٢٤.١%)، وذلك لحاجة هذا القطاع لأصحاب هذه الشهادات، كذلك ترتفع نسبتهم في قطاع التعدين وبنسبة (٢١%) أما عن اقل نسبة لحملة هذه الشهادة فكانت من نصيب قطاع الإنشاءات والزراعة والصيد والغابات وبنسبة (٣.٦% و ٣.٩%) على التوالي، على العكس من الأميين ومن هم دون الابتدائية.

كذلك الحال بالنسبة لحملة الشهادات العليا فتظهر أعلى النسب في قطاع التعدين وقطاع التمويل والتأمين والعقارات والخدمات والتجارية ومقارنتا ببقية القطاعات الأخرى ونسبة (١.٣% و ١%) على التوالي، وذلك لأن هذه القطاعات تحتاج لمؤهلات ومستويات علمية عالية.

أما فيما يخص العاطلين، فيسجلون ضمن مستوى الابتدائية أعلى النسب والبالغة (٣١.١%)، في حين يأتي بعدها من هم يقرؤون ويكتبون (دون الابتدائية) ونسبة (٢٧.٦%)، ثم الأميين ونسبة (٢٥.٢%)، وذلك بسبب قلة الفرص المتاحة أمام هذه المستويات العلمية للحصول على عمل، في حين يكون المجال أوسع للحصول على عمل للأفراد الذين يرتفع مستواهم العلمي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال انخفاض نسبة العاطلين مع ارتفاع المؤهل العلمي للأفراد، حيث تكون نسبتهم بانخفاض تدريجي، فبالنسبة للحاصلين على الشهادة (المتوسطة والثانوية والمهنية) بلغت نسبة العاطلين (٦.٢% و ٥.٣%) على التوالي، وتبلغ النسب أدناه عند الحاصلين على شهادة الدبلوم والبيكالوريوس ونسبة (٤.٤%)، وأقل النسب سجلت لمن هم ضمن الحاصلين على الشهادات العليا، ونسبة (٠.٢%) بسبب قلة الحاصلين على مثل هذه الشهادات في هذه المحافظة قياساً بالشهادات الأخرى.

رابعاً: العلاقة بين التحصيل التعليمي والمهنة في محافظة واسط.

يتبين من الجدول (٤) والشكل (٣) مدى تأثير المستوى التعليمي للفرد على نوع المهنة التي يمارسها، ويظهر ارتفاع نسبة الأميين ضمن مهنة الزراعة والغابات والصيد التي لا تحتاج إلى مؤهلات علمية مهمة حيث جاءت بنسبة (٤٠.٦%)، كذلك نسبة العاملين في الخدمات ونسبة (٣٨%).

أما بالنسبة لمن هم دون الابتدائية فيتبين أن نسبتهم ترتفع أيضاً في مهنة الزراعة والغابات والصيد ونسبة (٢٨%)، وفي مهنة العاملين في الإنتاج ونسبة (٢٣.٤%)، وهذا يعني أن هذه المهنة لا تحتاج إلى مستوى تعليمي عالي.

وفيما يخص حملة الشهادة المتوسطة، فإن أعلى نسبة للعاملين كانت من نصيب مهنة الموظفون والكتبة ومن يرتبط بهم بنسبة (١٥.٣%)، وبعدها مهنة العاملون في البيع ونسبة (١٢.٧%).

وفيما يتعلق بحملة الشهادة (الثانوية والمهنية) فإن أعلى نسبة جاءت بها مهنة التشريعيون والرؤساء والإداريون والمدراء ونسبة (٣٦.٢%)، ثم تليها مهنة الاختصاصيون والفنيون ونسبة (٢٢.٥%)، ويمكن من خلال ذلك ملاحظة أنه من هذا المستوى التعليمي تبدأ حاجة المهن المهمة إلى الكوادر المهنية والفنية وأصحاب الشهادات.

أما عن حاملي الشهادة (الدبلوم والبيكالوريوس)، فإن أعلى النسب كانت لمهنة الاختصاصيون والفنيون ونسبة عالية جداً إذ بلغت (٦٦.٥%)، كذلك مهنة التشريعيون والرؤساء والإداريون والمدراء، حيث كانت نسبتهم (٣٩.٧%)، وهذا يعود إلى أن هذه المهن دائماً تتطلب مهارات عالية، وتتطلب خبرة لا تتوفر إلا لمن حصل على مؤهل تعليمي عالي، ومنهم المعلمين والمدرسين والأطباء والمهندسين وغيرهم.

أما بالنسبة لحاملي الشهادات العليا فإن مهنة التشريعيون والرؤساء والإداريون والمدراء جاءت بأعلى النسب والبالغة (٤.٧%)، وكذلك الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم بنسبة (٢.٧%)، وذلك لحاجة هذه المهن إلى كوادر مهمة وذات مستويات علمية متقدمة.

جدول (٤)

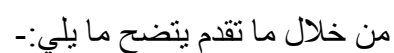
توزيع السكان النسبي حسب المهنة والحالة العلمية في محافظة واسط عام ١٩٩٧.

الحالة العلمية								المهنة
مجموع	شهادات عليا	دبلوم و بكالوريوس	ثانوية ومهنية	متوسطة	ابتدائية	دون الابتدائية	أمي	
١٠٠	٢.٧	٦٦.٥	٢٢.٥	٣.١	٢.٤	١.٦	١.٢	١- الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم
١٠٠	٤.٧	٣٩.٧	٣٦.٢	٧	٦.٦	٣.٩	١.٩	٢- التشريعيون ورؤساء والإداريون والمدراء
١٠٠	٠.٣	٧.٨	١٠.٣	١٥.٣	٤٠.١	١٩	٧.٢	٣- الموظفون والتنفيذيون والكتبة ومن يرتبط بهم
١٠٠	٠.٣	٥.٣	١٥.٢	١٢.٧	٢٩	٢٢.١	١٥.٤	٤- العاملون في البيع
١٠٠	٠.١	٣.٦	٨.١	٥.٨	٢٣.٤	٢١	٣٨	٥- العاملون في الخدمات
١٠٠	٠.١	١.٩	٣.٩	٣.٨	٢١.٧	٢٨	٤٠.٦	٦- العاملون في الزراعة الغابات وتربية الحيوانات والقتص والصيد
١٠٠	٠.٢	٥.٢	١٢.٦	١١.٤	٣٢.١	٢٣.٤	١٥.١	٧/٨/٩- العاملون في الإنتاج ومن يرتبط بهم

المصدر : جمهورية العراق، هيئة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء . نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ . محافظة واسط. جدول (٣٩) .

شكل (٣)

التوزيع النسبي للسكان حسب المهنة والحالة العلمية في محافظة واسط لعام ١٩٩٧



١- أن مهنة (٢-١) التي تمثل الاختصاصيون والفنيون ومهنة التشريعيون والرؤساء تحتاج إلى مستويات علمية عالية، وتبدأ نسبة العاملون فيها بالارتفاع ابتداء من حاملي الشهادة الثانوية والمهنية فما فوق، نظراً حاجة هذه المهن إلى كوادراً وأشخاص ذوي كفاءة عالية ومتعلمين.

٢- إن مهنة (٣) التي تمثل الموظفون والكتبة والتي تتميز بارتفاع العاملين فيه ممن هم ضمن مستوى الابتدائية والمتوسطة فأكثر، وهذا يعود إلى متطلبات هذه المستويات التعليمية المتوسطة، مما يلاءم هذه المهنة.

٣- أما باقي المهن وهي (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) فإنها تضم أصحاب المستويات التعليمية المتدنية أي أقل من شهادة المتوسطة، وذلك لأنها لا تتطلب مستوى علمي متقدم وحسب طبيعة المهنة التي يقوم بها السكان، فيظهر ارتفاع نسبة العاملين في هذه المهن ضمن مستوى الابتدائية، والأمين منهم دون مستوى الابتدائية.

الاستنتاجات:-

١- أن نسبة الأمية في منطقة الدراسة قد تعدت ثلث سكان المحافظة في عام ١٩٨٧ إذ بلغت (٣٧.٨%) ثم انخفضت سنة بعد أخرى حتى وصلت إلى (٢٣.٤%) عام ٢٠٠٧، وهذا الانخفاض إنما يعود إلى إطلاق حملة محو الأمية وقانون إلزامية التعليم، فضلاً عن التوسع في إنشاء المؤسسات التربوية والعلمية في المحافظة، ولا سيما في المناطق الريفية.

٢- لقد أثرت العوامل البشرية ولا سيما الاقتصادية والمرتبة الإدارية في إحداث تباين في عدد المدارس وعدد الطلبة مما أدى إلى تباين المستويات التعليمية فيما بين الوحدات الإدارية.

٣- تبين أن المستوى التعليمي له دور كبير في ممارسة النشاط الاقتصادي ونوع المهنة إذ ترتفع نسبة الأميين في نشاط ومهنة الزراعة، بينما ترتفع نسبة المتعلمين وأصحاب الشهادات في المهن ذات الأهمية الكبيرة مثل الرؤساء ومدراء الدوائر وفي الأنشطة التجارية لما تتطلبه هذه المهن من كوادراً متعلمة وكفوءة.

التوصيات:-

١- إقامة حملات جديدة لمحو الأمية والتأكيد على إلزامية التعليم الابتدائي وان يشمل قانون التعليم الإلزامي مرحلة المتوسطة، ويجب التوسع في بناء المدارس وفتح المعاهد والجامعات.

٢- استثمار وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة في حث الناس على التعليم من أجل النهوض بالواقع التعليمي وزيادة الوعي الثقافي لدى السكان ومحاولة رفع مستواهم التعليمي.

٣- ضرورة الاستمرار في نفس مستويات النمو المتحققة في منطقة الدراسة ولكافة الفئات العمرية والتأكيد على التحاق الإناث بالتعليم من أجل تقليل نسبة الأمية ورفع المستوى الثقافي لدى الأسر والتأكيد على أهمية التعليم.

الهوامش:-

(١) سعد إبراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣١٦.

(٢) محمد جواد الرضا، العرب والتربية والحضارة، دراسة في الفكر المقارن، منتدى الفكر العربي، عمان، ١٩٨٧م، ص ٨١.

- (٣) عبد علي خفاف، جغرافية السكان أسس عامة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص ٢٥٣.
- (٤) عبد الرحيم بواقجي ومحمد خالد الحريري، علم السكان، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الأولى، كلية الاقتصاد، ٢٠٠٦، ص ١٩٣.
- (٥) منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩، ص ٦٦.
- (٦) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، الجزء الأول، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢م، ص ٢٣١.
- (٧) جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٦٥٦، ١٩٧٨، ص ٧٩٧.
- (٨) عبد الحسين زويلف وسعيد حميد سعيد، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الأمية في القطر العراقي، (١٩٢٠ - ١٩٧٩)، مطبعة وزارة التربية، تشرين الأول، ص ٢٣.
- (٩) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩، إحصاءات أحوال المعيشة، (٣٩/١٥).
- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعامي (١٩٨٧-١٩٩٧)، جدول ٢١، وتقديرات ٢٠٠٧، جدول ٣٠.
- (١٢) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.
- (١٣) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة واسط، وحدة الإدارية والقانونية، بيانات غير منشورة، ١٩٩٦ - ٢٠٠٧.
- (١٤) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، سجلات غير منشورة، ١٩٨٧ - ٢٠٠٧.
- (١٥) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة واسط، قسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨).
- (*) اقتصر تحليل التباين المكاني على عامي (١٩٨٧ - ١٩٩٧) لعدم توفر بيانات تفصيلية على مستوى الوحدات الإدارية في عام ٢٠٠٧، لأنه لا يوجد تعداد شامل لهذا العام بسبب الظروف الأمنية.
- (١٦) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، سجلات غير منشورة، ١٩٨٩ - ١٩٩٠.
- (١٧) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، سجلات غير منشورة، (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧).
- (١٨) فتحي محمد أبو عيانه، السكان وال عمران الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧م، ص ٢٧٩.
- (١٩) شفيق سلاح، تخطيط القوى العاملة في الجمهورية العربية السورية، الطبعة الأولى، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٩.
- (٢٠) نوري جعفر، التقدم العلمي والتكنولوجي ومضامينه الاجتماعية والتربوية الموسوعة الصغيرة، العدد ١٣، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٩.
- (٢١) ناجي سهم رسن، القوى العاملة الأنثوية في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ٦٨ - ٦٩.